

ص - احياناً يُخيل إلي اننا ولدنا هنا على هذا الفراش .. (تتمطى
باسترخاء) اعطني الوسادة المخملية باحدى اذرعك (تتنفس بحرارة)
لا .. دع رأسي حيث هو .. واذرعك .. اريد ان احس بها قرب خدي .
(بنشوة) نعومتها تذكرني كم انت خشن .. (تتنهد) كم احب خشونتك
(بصوت خافت جداً) لم يبق منك إلا ملمسك .. وشيء لا اعرفه يجعلني
استمر .. ربما لا املك الا ان استمر ... ربما لم يبق اي شيء منك .. ربما
لم « تكن » منذ البداية .. البداية .. الطوفان . مرة قلت لي : في البداية
كان الطوفان ، ثم قلت انك لست متأكداً .. ثم قلت ما دمنا ننتظر الطوفان
اذن لا يمكن ان يكون في البداية .. ثم قلت ربما ، لخلل ما ، لا تعرفه ،
بدأنا من النهاية .. ولا فرق . قلت لا فرق لانها ربما كانت « دائرة » .
قلت بالضبط : « استدارة فم وحش يضحك ساخراً وعلى دائرة شفثيه
تندرج مع الدم والسم » .. هل تذكر .

ن - لا ادري ..

ص - وانا ايضاً لا اريد ان ادري .. ولا ان اذكر .. كف عن ضمير
شعري كطفلة ، ربما ذلك ايضاً لم يعد يخدرني .. دع العلق ينمو على أذرعك
ليمتصني .. (باكية) الا نحس كم اتعذب (متوسلة) اذا كان لا مفر
من ان اظل وحيدة ... من ان لا تقول شيئاً ... من ان اكون وحيدة ..
دعني لا اكون .. خذ رأسي ..

ن - ...

ص - دعني لا اكون .. تعبت من انتظار الطوفان الكبير .. سأظل
ابداً هكذا جائعة وخائفة .. قبلي .. اعدم حواسي .. (باستسلام) اجل .
هكذا .. جزيرة بعد اخرى .. لف أذرعك كلها ودعها تسقط .. جزيرة
بعد اخرى غطسها في اعماق البحر (بنشوة خافتة) جزيرة .. بعد ..
اخرى ...